الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-قَالَ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ.

شرح الكلمات:

الوُضُوءُ في الشرع : الغسلُ والمسح على أعضاءٍ مخصوصة، مع النية، أو إيصالُ الماءِ إلى الأعضاءِ الأربعة بدء بغسل الوجه، ثم غسل اليدين، ثم مسح الرأس، ثم غسل الرجلين. مع النية. والوضوء اسم للماء الذي يتوضأ به وهو مأخوذ من الوضاءة بمعنى: الحسن والنظافة والضياء. سمي بذلك؛ لأنه نور من ظلمة الذنوب ولما يضفي على الأعضاء من وضاءة بغسلها.

ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء: الاسباغ الاتمام والاكمال وايصال الماء الى مغابن الأعضاء.

إلا: استثناء من النفي.

فتحت : بالتخفيف والتشديد أزيل اغلاقها والتشديد مبالغة في فتح أبواب الجنة.

الجنة : دار النعيم في الآخرة .

الثمانية : باب الصلاة والصيام والصدقة والجهاد...

المعنى الإجمالي:

قوله : ((أشهد)) : بمعنى أعلم أي أعلم علماً يقينياً لا شك فيه ولا مرية أن لا إله إلا الله أي لا معبود بحق ، فإله بمعنى معبود ، وأله تأتي بمعنى عَبَدَ ، ومنه قوله:– (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ) أي مألوه ومعبود.

وقوله ((لا إله إلا الله)): نفي وإثبات، وهذه هي شهادة التوحيد التي لا ينظر الله في عمل عامل أياً كان حتى يحققها ويأتي بها على وجهها ويسلم مما يضادها ويخالفها، وقد قامت على النفي والإثبات ، فينفي الإنسان الألوهية لغير الله، ويثبتها لله وحده لا شريك له، وهذا هو معنى قوله (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ).

وقوله :(وحده لا شريك له) :وحده تأكيد لمعنى الوحدانية في الاستثناء في قوله ((إلا الله))أي حال كونه وحده لا شريك له ، والله – سبحانه وتعالى – له الوحدانية المطلقة الوحدانية في الألوهية والوحدانية في الربوبية والأسماء والصفات، فهو الواحد في ألوهيته فلا يستغاث، ولا يستجار، ولا يتوكل، ولا يرجى أحد سواه سبحانه سواء كان ملكاً مقرباً، أو نبياً مرسلاً فلا يجوز صرف هذه المعاني لغيره، وفي معنى ذلك الذبح وكذلك الصلاة والطواف وغيرها من معاني العبادة فإن الله –سبحانه– هو الواحد المستحق لها، وكذلك هو واحد في ربوبيته، فهو الذي خلق الخلق فأحصاهم عدداً، وقسّم أرزاقهم فلم ينس منهم فرداً، وهو رب العالمين مقدر الأمور ومصرفها كيف يشاء، وهو الواحد في أسمائه وصفاته كما قال–تعالى (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) فلا يساميه ولا يماثله شيء ، كما قال – سبحانه (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ).

وقوله ((وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)): أشهد بمعنى أعلم أن محمداً عبده، العبد مأخوذ من قولهم طريق معبّداً أي مذلل ، وأصل العبادة الذلة وذلك لأن الإنسان إذا تعبّد لله تذلل له سواء وقع ذلك التذلل بالأقوال أو بالأفعال.

قوله (إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) وهذا الحديث يؤكد أن أبواب الجنة ثمانية وهذه الأبواب وردت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها بحسب الطاعات، كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :((من أنفق زوجين في سبيل الله نودي يوم القيامة يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان)) وهذا يدل على تفاوت أبواب الجنة بحسب الطاعات، " قال أبو بكر رضي الله عنه – يا رسول الله: وما على رجل أن يدعى من أبوابها كلها من ضرورة؟؟ "قال: نعم وأرجو أن تكون منهم ((وذلك لعظيم صلاحه، وما كان منه من الخير في طاعة ربه ، وهذا الحديث يدل على فضل الطهارة وهذا الدعاء بعدها – أعني طهارة الوضوء.أن فيه إشارة إلى فضل التوحيد وأنه مفتاح لأبواب الجنة، وإلا فما مناسبة هذا الذكر في هذا الثواب؟ فالمناسبة واضحة أن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله " سبب لدخول الجنة ، فهو مفتاحها مفتاح الجنة لا إله إلا الله.

الفوائد :

١–أن هذا الحديث في فضله يشمل كل شخص من أهل الإسلام صغر أم كبر، ذكرا كان أو أنثى"

لم ؟

لأنه قال (أحد) وهي نكرة في سياق النفي، وقد مر معنا مرارا

[أن النكرة في سياق النفي تفيد العموم]

فإذا زيدت عليها (مِنْ) كانت أعظم في العموم ، ولذلك أصل الكلام (ما منكم أحدٌ)

٢–أن الإسباغ " على ثلاثة أنواع:

[إسباغ واجب – إسباغ مستحب – إسباغ فاضل]

الإسباغ الواجب: هو أن تسبغ أعضاء الوضوء بحيث تغسل أعضاء الوضوء ولو بمرة واحدة .

www.alukah.net

عنوان المطوية:

الوضوء سبب لفتح أبواب الجنة للعبد

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (٥٠)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

عنه (ما على أحد دخل من تلك الأبواب من ضرورة) يعني لو دخل إنسان من باب واحد يكفي ، فخر واعتزاز (فهل يدعى أحد من جميع هذه الأبواب ؟ فقال عليه الصلاة والسلام نعم ، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) والرجاء من الله عز وجل أو من النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتت في النصوص تدل على الوقوع ، يعني أنها واجبة ومتحققة، فتحقق هنا أن أبا بكر رضي الله عنه يدعى من جميع الأبواب.

فلو قال قائل : إذاً لا مزية لأبي بكر رضي الله عنه على أحد من المسلمين لأن المسلم إذا أحسن الوضوء وذكر هذا الذكر حصل له تفتيح أبواب الجنة فكيف يخصه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المنقبة؟

فيجاب: من أنه لا تعارض، لأنه فرق بين أن تفتح لك الأبواب وبين أن تفتح لك وتدعى ، ولذلك في الرواية الأخرى (كل خزنة باب تقول له " هلم هلم) ففرق بين تفتيح الأبواب وبين تفتيحها والدعاء للدخول منها.

١٠–بيان فضل الوضوء ، فإن هذا الثواب مترتب على هذا الذكر وما يسبقه من فعل وهو الوضوء ، وليس أي وضوء وإنما هو الوضوء الذي أُسبغ وأُحسن.

١١–أن هذا الذكر لا يقال قبل الوضوء وإنما يقال بعده.

١٢–اثبات البعث والجزاء بعد الموت

١٣–الوضوء عبادة كالصلاة والصوم.

١٤–فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث جمع بين شرف العبادة وشرف الرسالة .

١٥–اثبات الجنة .

١٦–ان الانسان اذا فعل ما يكون سببا للطهارة والتوبة فانه لا يعتمد على ذلك ويعجب بعمله بل يسال القبول .

١٧–بطلان جميع الالهة سوى الله لقوله صلى الله عليه وسلم (أشهد أن لا إله إلا الله).

والله أعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الإسباغ المستحب : أن تغسل أعضاء الوضوء ثلاث مرات دون دلك.

الإسباغ الفاضل: أن تغسل أعضاء الوضوء ثلاثا مع دلكها .

٣–بيان فضيلة إسباغ الوضوء ، وأن من أسبغ وضوءه فقال هذا الذكر فإنه يحصل على هذا الثواب العظيم"

٤–" أن هذا الذكر لا يحصل للإنسان فضله إلا إذا نطق به فحرَّك به لسانه وشفتيه"

لأن القول في العرف اللغوي وفي العرف الشرعي ليس المعنى الذي يكون في القلب ، بل لابد أن يتلفظ به.

٥–"بيان فضل الله عز وجل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم"

فإنه لا يذكر جل وعلا في الشهادة إلا ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا مصداق قوله عز وجل:

{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } الشرح

٦–الوضوء سبب لفتح أبواب الجنة للعبد.

٧–بيان فضل إحسان الوضوء ، فإذا أُحْسِن الوضوء وقيل هذا الذكر ظفر الإنسان بهذا الأجر ، وهو تفتيح أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء.

٨–بيان فضل كلمة التوحيد، فإنه لما طهَّر ظاهره بغسل وإسباغ أعضاء الوضوء طَهَّر قلبه بذكر هذا الذكر الشريف ، فحصلت له طهارتان ظاهرة وباطنة.

٩–أن الجنة لها ثمانية أبواب، وهذه الأبواب الثمانية تفتح لقائل هذا الذكر بعد هذا الوضوء الحسن تفتح له تكريما ، وإلا فالدخول من باب واحد ، وقد ذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح أن دخوله من الباب الذي تكثر فيه نوافله ، فالنبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن للصلاة بابا ، فإذا كانت النافلة منه في الصلاة أكثر دخل من باب الصلاة، وذكر أن للصدقة بابا ، فإذا كانت نوافل الصدقة منه أكثر من العبادات الأخرى دخل من باب الصدقة ، وهلم جرا ، ولذلك في آخر الحديث الذي في الصحيحين ، لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أسماء أكثر الأبواب، قال أبو بكر رضي الله .....

www.alukah.net
الألوكة